

تفسير البغوي

27 - { ولو بسط الرزق لعباده } قال خباب بن الأرت : فينا نزلت هذه الآية وذلك أنا نظرنا إلى أموالبني قريطة وبني النضير وبني قينقاع فتميناها فأنزل الله هذه الآية { ولو بسط الرزق } وسع الرزق { لعباده } { لبغوا } لطغوا وعتوا { في الأرض } .
قال ابن عباس : بغيهم طلبهم منزلة بعد منزلة ومركتبا بعد مركب وملبسا بعد ملبس .
{ ولكن ينزل } أرزاقهم { بقدر ما يشاء } كما يشاء نظرا منه لعباده { إنه بعباده خبير بصير } .

أخبرنا أحمد بن عبد الصالحي أخبرنا أبو عمر بكر بن محمد المزنني حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله حميد العباس بن حمزة حدثنا الحسين بن الفضل البجلي حدثنا أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي حدثنا صدقة عن عبد الله حدثنا هشام الكناني عن أنس بن مالك روى عن النبي لأغضب وإنني بالمحاربة بارزني فقد ولها لي أهان من الله تعالى يقول) : قال الله تعالى عن جبريل عن ألوها كلاما يغضبه الليث الحرد وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي المؤمن يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحبته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا ومؤيدا إن دعاني أجيته وإن سألني أعطيته وما ترددت في شيء أنا فاعله تردد في قصص روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه وإن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فأكفه عنه أن لا يدخله عجب فيفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك وإن عبادي المؤمنين لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو إلا الفقر ولو أغنته لأفسده ذلك وإن عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ذلك إنني أذير أمر عبادي بعلمي بقلوبهم إنني عليم خبير)